

المؤتمر الشعبي العام.. مواقف ثابتة من الإرهاب وداعميه ومموليه

لم يكن الموقف الصادر من المؤتمر الشعبي العام ازاء الأزمة الخليجية بين قطر وكل من السعودية والإمارات والبحرين، محاولة لمغازلة النظام السعودي والتقرب منه كما ذهب مواقع المرتزقة المواليين له تعترف على هذا الوتر.. وانما كان موقفاً مسنولاً ينطلق من وقائع واحداث شهدتها اليمن منذ سنوات وخاصة منذ ان كان المؤتمر حزباً حاكماً وكان لقطر يد فيها واثبتت تورطها بدعم الجماعات والتنظيمات الارهابية التي تبنت العديد من الجرائم الارهابية واراوت من خلالها نشر الفوضى في البلاد.. ولولا بقضة الاجهزة الامنية والاستخبارات اليمنية لتمكنت قطر بدعمها للجماعات الارهابية من تحويل اليمن الى بؤرة ومستنقع للإرهاب شبيهة بأفغانستان.. ولاتاح ذلك للدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية التدخل العسكري في اليمن..

إن ما تقوم به الجماعات الارهابية اليوم في اليمن يتم بدعم مباشر ومعلن من هذه الانظمة..

منذ أكثر من عامين وهذه الانظمة تمد هذه الجماعات بالمال والسلاح حتى اصبحت جزءاً رئيسياً مما يسمى "الجيش الوطني" وتسدن اليها مهمة اشغال المعارك من مختلف الجبهات، وسبق للكثير من الوسائل الاعلامية الغربية وخاصة منها الامريكية والبريطانية الإشارة الى هذه الجزئية وأكدت ان انظمة التحالف السعودي على اليمن تحالفت مع الجماعات الارهابية ومدتها بالمال والسلاح لحرب من يسمونهم "الانقلابيين" .. كما ساهمت هذه الانظمة وفي مقدمتها النظام السعودي في تمدد وتوسع الجماعات الارهابية في اكثر من منطقة ومكان في المحافظات الجنوبية وزيادة خطورتها ليس على اليمن فحسب وانما على المنطقة والعالم بشكل عام..!!

لقد اكد المؤتمر الشعبي العام ان ما يحدث اليوم من صراعات ليست إلا امتداداً لحالة فوضى ما سمي بالبيع العربي الذي تولت دعمه بعض الانظمة الخليجية وعانت منه اليمن دولة وشعباً من تلك الفتنة في وقتها قبل ان تجد نفسها تحت نيران العدوان الظالم والذي شارك فيه كل الاشقاء المتصارعين حالياً، أوغلا في اراقة دماء اليمنيين واعتبروا اليمن ميداناً للقتل المجاني لهم، اضافة الى احتضانهم للجماعات الارهابية ومدتها بكل اشكال الدعم العسكري والمادي والإعلامي حتى اصبحت شريكاً أساسياً ونسبياً في هذا العدوان وهذه الحرب التي دمرت اليمن وقتلت واصابت عشرات الآلاف من اليمنيين.. اضافة الى فرضها حصاراً جائراً أدى الى انعدام الاغذية والادوية واسهم في انتشار المجاعة بين اليمنيين واصابة أكثر من مائتي الف طفل يماني بسوء التغذية، اضافة الى انتشار الكثير من الوبئة والامراض الفتاكة وفي مقدمتها الكوليرا التي نزاها اليوم تعصف باليمنيين..

إن الضرورة تقتضي اليوم تبني قوانين دولية لمعاينة الدول والانظمة التي تدعم وتمول الإرهاب بأي شكل من الاشكال.. وادانة الجرائم الارهابية التي قام بها ومارسها تحالف العدوان بقيادة النظام السعودي ومعه القطري والاماراتي والسوداني بحق اليمنيين، والتحقق فيها وتقديم قادتها الى المحاكمة، لتسود العدالة ويتحقق السلام في اليمن وفي المنطقة بشكل عام..



لقد نبه المؤتمر الشعبي العام من خطورة الفكر الوهابي الذي عمل وما زال على دعم الجماعات الارهابية كما نبه الى خطورة ما تقوم به قطر والسعودية وبعض حلفائها اليوم من تأمر وإفلاق الأمن والاستقرار في اليمن وفي دول المنطقة والعالم، وطالب بوضع حد لمارساتها في إفلاق أمن واستقرار المنطقة، وعلى وجه الخصوص اليمن التي عانت كثيراً من الإرهاب الممول والمدعوم من تلك الدول بالإضافة الى الحملات الإعلامية المضادة التي تبناها هذه الانظمة عبر وسائلها الاعلامية التي عملت ومازالت تعمل على التحريض ضد الانظمة الوطنية، واثارة الفتن والحروب الطائفية والمذهبية والمناطقية في الدول الشقيقة ومها اليمن، واحتضانها عناصر تنظيم حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين) والدفع بهم الى إثارة القلاقل وإشاعة أعمال الفوضى واشغال الفتن الداخلية بين أبناء الوطن الواحد.

المثلى للوصول الى الحكم.. يدرك المؤتمر الشعبي العام ان قطر ليست وحدها التي تبنت دعم التنظيمات الارهابية وفي مقدمتها القاعدة و داعش، اضافة لاحتضانها حركة الإخوان المسلمين التي تفرخت من عباءتها كل تلك التنظيمات الارهابية.. فهناك دول وانظمة أخرى تقوم بهذه المهمة خدمة لأجندة غربية معروفة ومنها النظام السعودي بمذهبه الوهابي المنتج والمفرخ للتحرف والارهاب والذي اسهم وبشكل كبير في بروز وظهور الكثير من الجماعات والتنظيمات الارهابية، ونواها اليوم تساند النظام السعودي في حروبها التي اشعلتها في اليمن منذ أكثر من عامين وفي سوريا منذ أكثر من ست سنوات وايضا في ليبيا.

قطر تدعم الإرهاب في اليمن وسوريا وليبيا والهاجية.. المنتج الرئيسي للإرهاب وجماعاته!!

إيجابية ومهمة نظراً لظلوع النظام القطري في دعم الإرهاب وإفلاق أمن المنطقة والوطن العربي وخاصة منذ العام 2011م الذي شهد توسعاً وتمتدداً لهذا الدعم ليس في اليمن وحسب وانما أيضاً في سوريا وليبيا ومصر والعراق.. وبدا الهدف واضحاً من كل هذه الاعمال الحقيرة التي قامت بها قطر ونسببت في اثاره الفوضى في مجتمعات الدول المستهدفة واشغال الحرائق والصراعات بين ابناءها، وكان للإخوان المسلمين والتنظيمات الارهابية المتفرعة منه والمدعومة من قطر ودول أخرى معروفة وغير مخفية الدور الرئيسي في تنفيذ هذه المهمة القذرة هدفاً في الاستيلاء على السلطة والوصول لحكم الشعوب العربية وبلدانهم عبر القيام بثورات مطبوخة سلفاً ومفضوحة تبنت اشغال الفتن الداخلية بين أبناء الوطن الواحد والانتقال على الانظمة التي استطاعت ان ترسي الديمقراطية وتجعلها اداة

نسي حصار وطنه ومعاناة اليمنيين وموتهم..

شوقي «الفاضي» يتباكي على حصار قطر!!

المرترق الاخواني شوقي القاضي -الذي يتعرض وطنه وابناء شعبه لحصار جائر وظالم وفاجر للعام الثالث وتسبب بانتشار المجاعة وموت الآلاف من اليمنيين وفي مقدمتهم الأطفال لصابهم بسوء التغذية وانعدام الدواء- يقول في ذلك المنشور: "هل يعيد الخليجيون ذكري حصار قريش للمستضعفين ومناصريهم في شعب ابي طالب بالحصار الظالم والفاجر والمبالغ فيه للشعب القطري؟!!" ..

هذا ما قاله المرترق والخائف والعميل لدول العدوان على بلاده شوقي القاضي..

منذ أكثر من عامين واليمنيون يعصف بهم الحصار تجويعاً وتقديلاً ولم يقل شوقي القاضي شيئاً عنه.. او يصفه بالفاجر والظالم ويشبهه بحصار قريش للمستضعفين في شعب ابي طالب..!!

لن نتحدث هنا عن الناحية السياسية حول هذه القضية، ولكننا نتحدث عن الناحية الانسانية التي تمثّلها هذا المرترق "الفاضي" عقله من أي شعور انساني تجاه اليمنيين أبناء شعبه.. وتجاه بلده المحاصر منذ أكثر من عامين وتم تدميره بألة الحرب العدوانية ومعاول حزب المصلحة والارتزاق "الإصلاح" وشركائه..!! من حق هذا المرترق ان يبدي تعاطفه مع قطر أو غيرهما ممن تربط زبده بهم علاقة مصالح واهداف ومشاريع فوضوية وتدميرية واحدة.. لكن من حق اليمنيين عليه أيضاً ووصفته عضواً في البرلمان ان يقول كلمة واحدة تجاه الحصار الفاجر والقاتل المفروض على بلاده منذ أكثر من عامين..

شوقي القاضي قد يكون إنساناً ولكنه مرترق، فكيف للمرترق ان يتحدث عن بلده واهل بلده وهو واحد ممن باعوا الوطن وخانوه بحفنة من المال المندس المقدم اليهم من قطر والسعودية وغيرهما من البلدان التي تشترك معها في هذا التحالف العدواني على اليمن وتوفر لهم حالياً مكاناً آمناً للعيش فيه بعيداً عن صواريخ الموت ودوي المدافع وأزيز الرصاص!! تبا لشوقي القاضي وقيادات حزبه الذين تحركهم المصلحة أكثر من أوجاع وآلام وطنهم وابناء شعبهم..!!



الصندوق الأسود لأنظمة الخليج!!

يحاول النظام السعودي وبقية حلفائه الذين يدعون محاربة ومكافحة الإرهاب بحملتهم الاعلامية الشرسة ضد قطر، استخدام قطر كغطاء للدعم والتمويل الكبيرين الذي تقدمه تلك الانظمة للجماعات الارهابية لاسيما في سوريا وليبيا واليمن، وابعاد الاضرار عنها وفقاً للمخطط المعتمل في اطار التحالف العربي الاسلامي الامريكي والمعلن عنه مؤخراً من الرياض..

أد يمثل هذا تناقضاً واضحاً لدى هذه الدول التي تتحالف اليوم معاً لمحاربة ومكافحة الإرهاب !!؟ هناك اذواجية واضحة ومكشوفة في التعامل بهذا الملف.. فما الهدف الحقيقي من وراء هذه الازدواجية.. ولماذا هذا التناقض المعتمل !!؟ المجتمعات العربية والغربية ليست غيبية لهذه الدرجة التي يعتقدتها النظام السعودي ومن تحالف معه لمحاربة ومكافحة الإرهاب، ولا يمكن لشعوب هذه البلدان ان تعطي لقبولها اجازة لتصدق ما يتم تمريره وترويجه من اتهامات لقطر، وابعاد وتبرئة نفسها.. بالتأكيد لا نبرئ قطر او ندافع عنها هنا ولكن ينبغي ان تكون القاعدة التي يتم اتخاذها اساساً لمحاربة ومكافحة الإرهاب واضحة وعامة وشاملة بعيداً عن التجزئة أو محاولات اللف والدوران التي يعتمدتها النظام السعودي ويوافقها عليها حلفاؤه!! ونحن هنا عندما نقول ان الإرهاب يمثل الصندوق الاسود للدول الخليجية التي تدعي حالياً قيادة هذا التحالف لمحاربة الإرهاب وفي مقدمتها السعودية لا نفترق على الحقيقة مطلقاً.. فالنظام السعودي معروف بتوجهه الفكري الوهابي الملبى بالتطرف والمعرض للكراهية ونشر الاحقاد.. والمكفر لكل المخالفين له نضاً ورأياً وتوجهاً.. الكثير من مشائخ ودعاة التشدد والتطرف والارهاب تخرجوا من مدارس الوهابية السعودية سواء المنتشرة في داخل السعودية أو تلك التي تم انشاؤها من قبل دعاة هذا الفكر وبتمويل سعودي في أكثر من منطقة ومكان في العالم..

فعن أي حرب ومكافحة للإرهاب يتحدث النظام السعودي ومن تحالف معه اليوم..؟ إن محاربة ومكافحة الإرهاب لا تحتاج الى تحالفات او توجهات تتحامل دولة بذاتها للتغطية على بقية الدول الرئيسية الداعمة والممولة لهذا الداء الذي اصاب الامة ونراه يتسع ويتمدد في أكثر من مكان وتحت سميات استعادة شرعية هذه الدولة او نشر مواد اعلامية مطبوخة لتمرير سياسات محددة ومعينة تريدها هذه الدولة أو تلك.. محاربة ومكافحة الإرهاب يحتاج الى اجراءات وآلية واضحة يتم السير وفقها بكل الصدق والمسئولية بعيداً عن التصنيفات المفضحة، وفي مقدمة هذه الاجراءات التخلص من استخدام ورقة الإرهاب كوسيلة في الصراعات السياسية والاقتصادية القائمة التي تتخذها بعض الانظمة للنيل من انظمة ودول أخرى..

والاجراء الأخر الذي ينبغي اتخاذه في عملية مكافحة ومحاربة الإرهاب يتمثل بتخلص الدول العظمى وحلفائها من تكبرها وسعيها الى تعزيز نفوذها وسطوتها وهيمنتها على الدول الضعيفة.. بالإضافة الى تصحيح مفاهيم الدين لاسيما المذكورة بالفكر الوهابي الملبى بالمغالطات والمفاهيم التي تحث على الكراهية ورفض الآخر وتحرض على قتل ومحاربة المخالفين.. وإضافة لهذه الاجراءات ينبغي تعزيز الجهود كافة على المستوى العربي والإقليمي والدولي لمكافحة الإرهاب، وإرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة العربية خاصة والعالم بشكل عام.

مؤشر واضح لازدواجية بعض انظمة الخليج ومعها مصر التي تدرك جيداً ان قطر ليست وحدها كدولة تدعم وتمول وترعى الكثير من الجماعات الارهابية "اشخاصاً وتنظيمات" .. وانما هناك دول أخرى معروفة، ولكن وفقاً لمخطط الرياض هناك محاولات كثيرة للتغطية عليها.. انظمة الخليج المتحالفة اليوم في عدوانها على اليمن وفي مقدمتها النظام السعودي لديها تاريخ طويل في دعم وتمويل الجماعات الارهابية ليس على المستوى المادي والعسكري فحسب بل وحتى الاخلاقي.. فهي اليوم تحلن عن محاربة الإرهاب من جهة وتمويل ودعم وايواه مختلف قيادات التنظيمات الارهابية وفي مقدمتها قيادات جماعة الإخوان المسلمين فرع اليمن والمتمثل بحزب التجمع اليمني للإصلاح من جهة أخرى..!!

ما أعلنته المملكة العربية السعودية ومعها الامارات والبحرين ومصر في بيانها الصادر الخميس الماضي وصنفت فيه 59 شخصاً و12 كياناً في قوائم الإرهاب يخدم اجندة مشبوهة، كون البيان أغفل الكثير من الشخصيات والكيانات الارهابية التي تدعمها انظمة السعودية والامارات والبحرين في سوريا واليمن وليبيا ومصر، ومنها جماعة الإخوان المسلمين..

جماعات ارهابية متعددة يدعمها ويمولها ويسلمها النظام السعودي في اليمن وسبق ان حددتها او صنفتها الامارات ضمن الجماعات والكيانات الارهابية ومنها جماعة الإخوان المتمثلة بحزب الإصلاح، ورفضت دعمها او التعامل معها، ومواقفها حولها معلنة ومشورة في الكثير من الوسائل الاعلامية وخاصة منها التابعة للعدوان..